

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(13) الفصل الآوّل تحديد الايمان والكفر الايمان عبارة عن الاذعان بالله سبحانه واليوم الآخر ورسالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذه الاُمور الثلاثة تشكّل دعائم الايمان وأركانها، وما سواها ترجع بشكل إليها. نعم لما كان ما خلاّف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من تراث في مجال المعارف والاحكام ضخماً لا يمكن استحضاره في الضمير ثمّ التصديق به، اضطرّ العلماء إلى تقسيم ما جاء به النبي إلى قسمين: قسم معلوم بالتفصيل كتوحيده سبحانه والحشر يوم المعاد في مجال العقائد، ووجوب الصلاة والزكاة ونحوهما في مجال الاحكام، وقسم منه معلوم بالاجمال نعلم وروده في الكتاب والسنة، فلا محيص للمؤمن أن يؤمن بالآوّل على وجه التفصيل، وبالثاني على وجه الاجمال. قال عضد الدين الايجي: الايمان: التصديق للرسول فيما علم مجيئه به ضرورة وتفصيلاً فيما علم تفصيلاً، وإجمالاً فيها علم إجمالاً. (1) _____ 1 - الايجي، المواقف، ص 384.